يونيو 2000	بدء تنفيذ الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل
نوفمبر 2000	انعقاد المؤتمر الاورومتوسطي الرابع/ **مرسيليا**
مارس 2002	انشاء آلية بنك الاستثمار الأوروبي للاستثمار والشراكة الاورومتوسطية
أفريل 2002	انعقاد المؤتمر الاورومتوسطي الخامس / **فالنسيا** تبني خطة عمل فالنسيا
ماي 2002	بدء تنفيذ اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والأردن
مارس 2003	اعلان سياسة الجوار الأوروبية
ديسمبر 2003	انعقاد المؤتمر الاورومتوسطي السادس/ **نابلس** الاتفاق على انشاء الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية
مارس 2004	انعقاد الجلسة الأولى للجمعية البرلمانية الأورومتوسطية/ **أثينا**
يونيو 2004	بدء تنفيذ اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ومصر
أكتوبر 2004	اختتام مفاوضات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وسوريا، التوقيع معلق
مارس 2005	انعقاد الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية/ **القاهرة**
أفريل 2005	إطلاق برنامج عمل لخمس سنوات لدعم الشراكة الأورومتوسطية
أفريل 2005	بدء تنفيذ اتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر
ماي 2005	انعقاد المؤتمر الأورومتوسطي السابع/ **لوكسمبورغ**
نوفمبر 2005	القمة السنوية العاشرة لعملية برشلونة
أفريل 2006	بدء تنفيذ اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ولبنان
ماي 2007	البنك الدولي يقدم الدعم لإصلاحات القطاع المالي في المغرب
ماي 2007	لقاء بين وزراء خارجية كل من الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية
يونيو 2007	الجلسة العامة لبرلمان الشباب الاورومتوسطي
يونيو 2007	أول مؤتمر وزاري للدول الاورومتوسطية لشؤون التعليم العالي والبحث العلمي
يوليو 2007	وزراء خارجية دول البحر الأبيض المتوسط يناقشون قضايا الشرق الأوسط وسياسة الجوار الأوروبية
أفريل 2008	كبار خبراء لجنة "**يوروميد**" يبحثون مسيرة برشلونة
يونيه 2008	افتتاح الجامعة الأورومتوسطية في سلوفينيا يوم 9 يونيو
يونيه 2008	ورشة عمل "**يوروميد**" بحثت مواجهة الإرهاب
يوليه 2008	الإعلان المشترك لقمة باريس من أجل المتوسط
أكتوبر 2008	اجتماع وزراء المال للبلدان الأوروبية والمتوسطية

نوفمبر 2008	أول لقاء وزاري أوروبي متوسطي من أجل التشغيل ومناقشة البعد البشري للشراكة
نوفمبر 2008	وزراء الصحة للبلدان الأوروبية والمتوسطية يضعون برنامج التعاون الإقليمي
نوفمبر 2008	المفوضية الأوروبية وسورية تتفقان حول تحديث اتفاقية الشراكة
ديسمبر 2008	اجتماع المنتدى الأوروبي المتوسطي حول التعليم والتدريب المهني
يناير 2009	"**فيميب**" الذراع المالية للشراكة المتوسطية في البنك الأوروبي للاستثمار تمنح سورية قرضا بقيمة **275مليون يورو** لتمويل مشروع محطة الكهرباء

2-الاتحاد من أجل المتوسط

قدم "**نيكولا ساركوزي**" – وهو فرنسي من أصل مجرى – مبادرته بإقامة "**الاتحاد من أجل المتوسط**" ضمن القضايا التي أثارها في حملته الانتخابية قبل توليه الرئاسة الفرنسية في عام **2007**، من ضرورة إنشاء اتحاد من أجل المتوسط يتكون من دول الاتحاد الأوروبي المطلة على البحر المتوسط ودول جنوب وشرق البحر المتوسط وهي: **تركيا – سوريا – لبنان – إسرائيل – مصر – ليبيا – تونس – الجزائر – المغرب**، وكان من رأيه أنه لابد من إقامة "**اتحاد**" بين هذه الدول وليس فقط "**اتفاقياتمشاركة**"، من أجل تنسيق سياساتها وعدم تركها هكذا تتخذ كل منها ما تراه من سياسات خارجية، كما كان على يقين من أن اتفاقيات المشاركة بين الاتحاد الأوروبي وهذه الدول ثبت أنها ليست كافية ولا حتى مجدية، وأن "**ترقيعها**" بسياسة الجوار الأوروبي والطنطنة بأنها ستأتي بالمعجزات، لم يأت بنتيجة ايجابية، وانتشر الحديث عن جدوى كل هذه الضجة التي يحدثها الاتحادالأوربي بلا طحين، وسارع "**ساركوزي نيكولا**" بمنتهى الحزم والشجاعة والجدية ووضع خطة عمل طموحة لمبادرته الجديدة المستحدثة – التي لم تلفت الأنظارفي البداية – والتي لم يسبقه أحد في التفكير فيها للخروج من المأزق، والقضاء على التصريحات الجوفاء من المسئولين بالمفوضية الأوروبية بأن كل شيء على ما يرام خلافا للحقيقة[1]، لقد استلهم "**ساركوزي نيكولا**" المقولة الشهيرة لـ "**بول هنرى سباك**" وزير خارجية بلجيكا المرموق، وأحد مؤسسي الوحدة الأوروبية، حين قال:

"**إن أوروبا الغربية لديها رئتانللتنفس، الأولى هي حوض الراين حتى شمال الإسكندنافي** (وقد سارع ساركوزي إلى الانفتاح على الولايات المتحدة)، **والثانية هي المتوسط شرقا وجنوبا** (وقد بادر باقتراح إقامة الاتحاد من أجل المتوسط)[2].

---

[1]– أحمد مختار الجمال، "الاتحاد من أجل المتوسط بداياته، تطوراته، ومستقبله"، في: قضايا، المركز الدولي للدراسات المستقبلية الاستراتيجية. ديسمبر 2008،

[2]– المرجع نفسه.

هدف هذا المشروع الى تحقيق مجموعة من الأبعاد المتركزة حول قضايا الأمن، الطاقة، الإرهاب والهجرة الغير شرعية وتلوث مياه البحر ما إلى ذلك من التحديات الكثيرة التي باتت تهدد أمن المنطقة المتوسطية.

لكن هناك مجموعة أخرى من الأهداف الرئيسية الغير معلن عنها بشكل صريح وقد تمثلت فيما يلي:

- العمل على وضع موقع خاص لتركيا ضمن هذا المشروع ومنع انضمامها للاتحاد الأوروبي، والذي يؤثر سلبا على الوجود المسيحي في الاتحاد الأوروبي.
- التوجه الجديد للسياسة الخارجية الفرنسية تجاه قضايا الشرق الأوسط – وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية– من خلال التركيز على إيجاد تسوية للصراع العربي –الإسرائيلي، وقد اعتبر المشروع فرصة للجمع بين تركيا وإسرائيل.
- التخطيط لدمج السوق المغاربية في السوق الأوروبية، وكذلك جزء من المشرق العربي بعد أن تم طرح صيغة التعاون مع دول الخليج العربي من خلال الشراكة الخليجية_ الأوروبية، وهذا ما من شأنه الوقوف أمام أي مشروع عربي وحدوي مستقبلا **(تقويض أسس السوق العربية المشتركة)**، ناهيك عن ضرورة العمل الجاد على قطع منابع الهجرة السرية لأوروبا، وقطع الطريق أمام الاختراق الصيني للأسواق الافريقية التي تعتبر المستثمر الثاني أمام فرنسا[1].

إذن هذا المشروع الجديد "**الاتحاد من أجل المتوسط**" **UPM** نستطيع القول بأنه جاء على أنقاض ما بقي من مشروع "**مسار برشلونة**" الأورو– متوسطي الذي انطلق – وكما أسلفنا الذكر– في سنة **1995** في إطار ما سمي بمشروع سياسة الجوار وإعادة بعثه من جديد وتحيينه عبر بعض المشاريع التي سنذكر منها ما يلي:

- إزالة تلوث **130** موقع من البحر المتوسط.
- إنشاء طريق سريع بحري من طنجة إلى الإسكندرية.
- إنشاء مركز متوسطي للحماية المدنية.
- وضع مخطط شمسي متوسطي.
- تلبية الحاجات من الماء الشروب.
- تفعيل فضاء علمي متوسطي **(برنامج SUMSAREE)**[2].

وما هو مستجد في هذه المشاريع هو مشاركة القطاع الخاص وإشراك الجنوب والشمال في اتخاذ القرارات، وقد كان الرئيس الفرنسي الأسبق "نيكولا ساركوزي" يعمل على اقحام ومشاركة جميع القادة العرب ومنهم الرئيس "**عبد العزيز بوتفليقة**" والرئيس السوري "**بشار الأسد**" والرئيس الفلسطيني "**محمود**

---

[1]– ناظم عبد الواحد الجاسور، "الاتحاد من أجل المتوسط وتداعياته على مستقبل الأمة العربية"، في: المجلة السياسية والدولية، ص– ص: 8 – 9.

[2]– عبد القادر رزيق المخادمي، المرجع السابق الذكر، ص– ص: 46– 47